المخيمات الفلسطينية ـ مخيم مار إلياس

هو أصغر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تبلغ مساحته نحو 0.5 كلم مربع، وتقيم فيه حوالي 330 عائلة أي ما يقارب 1650 نسمة، في حين يبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم المسجلين في سجلات الأونروا نحو 600 لاجئاً فقط. تأسس المخيم عام 1952 من قبل دير مار إلياس للروم الأرثوذكس بهدف إيواء اللاجئين الفلسطينيين من الجليل في شمال فلسطين. وكان معظم سكان المخيم من الفلسطينيين المسيحيين لكن تبدل الوضع بعد الحرب الأهلية.

يقع المخيم إلى الجنوب الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت، ويحده منطقة وطى المصيطبة من الشرق وأوتوستراد حبيب أبي شهلا من الغرب وكنيسة مار إلياس من الشمال وبئر حسن من الجنوب.

يعدّ مخيم مار إلياس العاصمة السياسية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، حيث يوجد مركز رئيسي لكل فصيل فلسطيني عامل في لبنان. ويضم مكاتب أساسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحركة فتح، ومنظمة الصاعقة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، وجبهة النضال والمجلس الثوري. ويطغى على المخيم الجو اليساري الوطني. ويتميز مخيم مار الياس عن غيره من المخيمات بالهدوء الامني، وعدم الظهور المسلح، وعدم وجود للجيش اللبناني حوله.

يعمل معظم الرجال في المخيم كعمالة مؤقتة أو عمالاً في مؤسسات الأعمال الصغيرة كالبقالات أو ورش تصليح السيارات. وتعمل بعض النسوة في مصانع الحياكة أو كعاملات نظافة.